

خزانة الأدب وغاية الأرب

وبيت الشيخ صفي الدين C تعالى على الإرداف قوله .

(بقتبه أسكنوا أطراف سمرهم ... من الكماة محل الضغن والأضم) .

الشيخ صفي الدين زاحم البحتري في بيته إلى أن نزع قلبه من صدره بل جل قصده في إردافه هنا القلب وكان الواجب العدول عنه لشهرته في هذا الباب عند أهل البديع .

والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبیت الشيخ عز الدين الموصلي .

(للطنن والضرب إرداف يحل به ... في موضع العقل يحكيه ذوو الحكم) وبیت بديعيتي قلت قبله عن آل النبي مشيرا إلى الغلو في كرمهم .

(وآله البحر آل أن يقس بندى ... كفوفهم فافهموا تنكيت مدحهم) وأردفته بقولي في الشجاعة .

(وفي الوغى رادفوا لسن القنا سكنا ... من العدا في محل النطق بالكلم) .

أنظر أيها المتأمل في بديع هذا الإرداف الغريب الذي ميزته على أقرانه من البحتري إلى الشيخ عز الدين بحسن مراعاة النظير الذي أسكنت به الألسنة بالأفواه بقولي في محل النطق بالكلم مع التورية بتسمية النوع وا سبحانه أعلم